

٢٣. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في ذكر ما ورد في الحوض النبوي المحمدي طريق اخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة
قال حدثنا عطاء بن السائب قال قال لي محارب بن ديثار ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر قلت كان سعيد بن جبير يحدث عن
ابن - [00:00:23](#)

رضي الله عنهما انه قال هو الخير الكثير وقال محارب ابن يقق رأي ابن عباس ثم قال محارب حدثنا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال لما نزلت انا اعطيناك الكوثر. قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة. حافته من ذهب - [00:00:51](#)
يجري على الدر والياقوت تربته اطيب ريحا من المسك. وطعمه احلى من العسل وماؤه اشد بياضا من الثلج ورواه البيهقي من حديث
حماد بن زيد عن عطاء بن السائب بنحوه واخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق محمد بن فضيل عن عطاء ابن - [00:01:15](#)
به وقال الترمذي حديث حسن صحيح رواية عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال البخاري حدثنا سعيد بن ابي مريم
قال حدثنا نافع بن عمر عن ابي عن ابن ابي مليكة انه قال قال - [00:01:37](#)

عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر. ماؤه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك. وكيزانه كنجوم السماء. من - [00:01:57](#)

منه فلا يظلم أبدا. ورواه مسلم عن داود بن عمرو بن نافع بن عمر به طريق اخرى عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال الامام احمد حدثني يحيى قال حدثنا حسين المعلم - [00:02:14](#)
قال حدثنا عبد الله ابن بريدة عن ابي واسمه سالم ابن سبرة انه قال كان عبيد كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض حوض محمد
صلى الله عليه وسلم. وكان يكذب به بعدما سأل ابا برزة - [00:02:33](#)
والبراء بن عازب وعائز بن عمرو ورجلا اخر وكان يكذب به. فقال ابو سبرة لعبيد الله بن زياد انا احديثك بحديث فيه شفاء من هذا ان
اباك بعث معي بمال الى معاوية - [00:02:55](#)

فلقيت عبدالله بن عمرو رضي الله عنه فحدثني بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واملى علي. فكتبت بيدي فلم ازد حرفا
ولم انقص ولم انقص حرفا حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:15](#)

ان الله لا يحب الفحش او يبغيض الفاحشة والمتفحش قال ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء
المجاورة وحتى يؤتمن الخائن ويخون الامين وقال الا ان موعدكم حوضي - [00:03:38](#)

عرضه وطوله واحد وهو كما بين ايلة ومكة وهو مسيرة شهر فيه مثل النجوم اباريق شرابه اشد بياضا من الفضة من شرب منه
مشربا لم يظلم بعده ابدا فقال عبيد الله - [00:04:02](#)

ما سمعت في الحوض حديثا اثبت من هذا وصدق به واخذ الصحيفة فحبسها عنده طريق اخرى عنه قال ابو بكر البزار في مسنده
حدثنا محمود بن بكر بن عبدالرحمن قال حدثنا ابي - [00:04:24](#)

قال حدثنا عيسى ابن المختار عن محمد ابن ابي ليلى عن عبدالله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة عن عبيد بن عمير الليثي عن عبدالله بن
عمرو رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:46](#)

ان لي حوضا في الجنة. مسيرته شهر وزواياه سواء ريحه اطيب من المسك ماؤه كالورق اقداحه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا. ثم قال لا نعلم روى عبيد عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمرو غير هذا الحديث - [00:05:05](#)

طريق اخرى عنه رواها الطبراني من حديث مسلم ابن رائب عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما رواية عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه قال البخاري حدثنا يحيى بن حماد - [00:05:32](#)

حدثنا ابو عوانة عن سليمان بن شقيق عن سليمان عن شقيق عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا فرضكم على الحوض قال البخاري وحدثنا عمرو بن علي - [00:05:52](#)

قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة انه قال سمعت ابا وائل عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا فرطكم على الحوض - [00:06:12](#)

وليعرفن رجال منكم ثم ليختل وليعرفن ثم لا يختل جن دوني فاقول يا رب اصحابي. فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

طريق اخرى عن عنه في الحوض وغيره قال الامام احمد حدثنا عارم بن الفضل قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا علي ابن الحكم البناني عن عثمان عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [00:06:55](#)

جاء ابن مليكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا ان امنا ماتت وكانت تكرم الزوج وتعطف على الولد قال وذكر الضيف غير انها كانت وأدت في الجاهلية فقال امكما في النار. قال فادبرا والسوء يرى في وجوههما - [00:07:21](#)

فامر بهما فردا. فرجع والسرور يرى في وجوههما رجاء ان يكون قد حدث شيء فقال صلى الله عليه وسلم امي مع امك مع امكما. فقال رجل من المنافقين وما يغني هذا عن امه شيئا. ونحن نطأ - [00:07:51](#)

فقال رجل من الانصار ولم ارى رجلا اكثر سؤالا منه يا رسول الله هل وعدك ربك فيها او فيهما قال فظن انه من شيء قد سمعه. فقال ما شاء الله ربي وما اطعمني فيه - [00:08:13](#)

واني لاقوم المقام المحمود يوم القيامة فقال الانصاري وما ذلك المقام المحمود قال ذاك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيقول اكسوا خليلي - [00:08:35](#)

فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني به الاولون والآخرين ويفتح نهر من الكوثر الى الحوض - [00:08:57](#)

فقال المنافق انه ما جرى ماء قط الا على حال او رظراظ فقال الانصاري يا رسول الله هل له حال او رظراظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله المسك ورضابه التوم - [00:09:24](#)

فقال المنافق لم اسمع كاليوم قلما جرى ماء قط على حال او رظراظ الا كان له نبت فقال الانصاري يا رسول الله هل له نبت؟ فقال نعم قضبان الذهب قال المنافق - [00:09:44](#)

لم اسمع كاليوم فانه قلما نبت قضيب الا اورق والا كان له ثمر فقال الانصاري يا رسول الله هل له ثمر؟ فقال نعم الوان الجوهر وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. من شرب منه مشربا لم يظلم بعده. ومن حرمه لم يروى بعده - [00:10:03](#)

تفرد به احمد وهو غريب جدا رواية عتبة ابن عبد السلمي رضي الله عنه قال الطبراني حدثنا احمد ابن خليف الحلي قال حدثنا ابو توبة الربيع ابن نافع قال حدثنا معاوية بن سلام عن زيد ابن سلام انه سمع ابا سلام يقول - [00:10:29](#)

حدثني عامر بن زيد البكالي انه سمع عتبة ابن عبد السلمي يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك هذا الذي تحدث عنه فقال كما بين البيطاء الى بصرى - [00:10:57](#)

يمدني الله فيه بكرع لا يدري انسان ممن خلق الله اي نظرفاه قال ابو عبد الله القرطبي وخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث عثمان بن مظعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:11:21](#)

يا عثمان لا ترغب عن سنتي فانه من رغب عن سنتي ثم مات قبل ان يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة رواية عقبة

بن عامر الجهني رضي الله عنه - [00:11:45](#)

قال البخاري رحمه الله حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما - [00:12:07](#)

فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف فقع على المنبر فقال اني فرطكم على الحوض وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض - [00:12:23](#)

واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي. ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث به من حديث يحيى ابن ايوب عن يزيد ابن ابي حبيب به وعنده اني فرطكم على - [00:12:49](#)

الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي. ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:13:09](#)

ذكر ما روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ذلك اسند البيهقي من طريق علي بن المديني قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:13:37](#)

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجم ابو بكر ورجعت وسيكون قوم يكذبون بالرجم والدجال والحوض والشفاعة وبعباد القبر وبقوم يخرجون من النار - [00:13:56](#)

واما رواية المستورد فذكرها القاضي عياض. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد في الحديث في هذا كثرت وذكر اكثر من خمسة وثلاثين حديثا ولهذا يقول -

[00:14:23](#)

سيقول فيما بعد هذه الاحاديث المتواترة كلها في ذكر الحوض والحوض من الامور الغيبية. التي يجب على المسلم اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديثا واحدا ان يؤمن به ويصدق. اما الذين يعتمدون على عقولهم - [00:14:53](#)

وينظرون الى امور الدنيا فيقيسون عليها الامور الغائبة. فهؤلاء ينكرون مثل هذا فلماذا انكروا الصراط وانكروا الميزان وانكروا الحوض وكل ذلك ظلال بعيد وتكذيبا وتكذيب لنبي لنبي الله صلى الله عليه وسلم. اما قول عمر رضي الله عنه - [00:15:23](#)

ورجم ابو بكر ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي من يكذب بذلك. ويأتي من يكذب بالدجال ويكذب بالحوض ويكذب بمن يخرج من النار فهذا وقع كما قال بمعنى ذلك ان اما الرجم فمعناه - [00:15:53](#)

ورجم الزاني المحصن فان الرسول صلى الله عليه وسلم رجم الزاني المحسن وكذلك ابو بكر بعده وكذلك عمر وذلك لان الرجم لم يذكر في كتاب الله جل وعلا وانما فجاء في اية ثم نسخت يعني نسخت التلاوة وبقي الحكم كما في الصحيح عن عائشة - [00:16:13](#)

كنا نقرأ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموه ماء البتة. فرفعت التلاوة وبقي الحكم. ولهذا قال سيأتي من يكذب بذلك وقد وقع. من كذب بهذا وهو حكم ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن خلفائه الراشدين واصحابه - [00:16:43](#)

الذين سمعوه ورأوه شاهدوا ما فعله. واما التكذيب بالحوض فهو تكذيب بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو داخل في الايمان باليوم الآخر فمن لم يؤمن به فانه كذب بجزء مما يجب الايمان به مما ذكره الله جل وعلا - [00:17:13](#)

ورتب عليه السلامة من العذاب والفوز بالثواب الذي يعده الله جل وعلا للمؤمن اما الدجال الدجال يعني كذب به ايضا لانه يأتي امور تكون على خلاف ما يشاهده الناس. امور خارقة للعادة - [00:17:43](#)

الذي اعتاده الناس فانه يسير في الارض كلها ولا يبقى بل الا ودخلها الا مكة والمدينة. فان الله جل وعلا يحميها. فيجعل ملائكة تلوده عنهما كما جاء صريحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم هو يقول - [00:18:13](#)

للسما امطري فتمطر ويقول الارض انبتي فتنبت. كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتيه الرجل فيقول له ارأيت ان احببت لك اباك وامك اتؤمن بانني ربك؟ فيقول نعم. ويتمثل له شيطانان شيطان في صورة امه - [00:18:43](#)

اخر في صورة ابيه فيقولان له يا بني امن به فانه ربك. وهذا من الفتن العظيمة ولهذا جاء في الحديث عنه صلى الله عليه

وسلم انه قال من سمع به - [00:19:13](#)

حاليا فان الرجل يأتي واثقا بايمانه فلا يزال حتى يتبعه. وهكذا الفتن كلها ينبغي للانسان ان يبتعد عنها. لانه قد يأتي وهو يزعم انه لا يتأثر بها ثم يدخل فيها فلا يستطيع الخروج منها. لان الانسان - [00:19:33](#)

والمقصود ان الاخبار التي يخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها من الايات التي اعطاها الله اياها اخبرنا بامور غيبية فيجب ان يؤمن بها والذي يرددها او يكذب بها ايمانه مشكوك فيه ان لم يكن خرج من دين الله جل وعلا فهو متعرض - [00:20:03](#) عذاب الله جل وعلا ولسخطه. وقد يكون ذلك داعيا الى ان يكفر بالله جل وعلا. لان من جزاء السيئة السيئة بعدها. قال الله جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:20:33](#)

وقال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني جزاء انهم ردوه اول ما جاءهم فقلبت قلوبهم وابصارهم. فرد الحق ولم يؤمنوا به فالله جل وعلا يبتلي العباد ومعلوم ان الايمان كله - [00:20:53](#) بامور غائبة. والذي يحكم عقله ويحكم العادة. وما يشاهده لن يؤمن بكل ما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من ما يقوله - [00:21:23](#)

وجب الايمان به. اما قوله وسيكذب وسيأتي قوم يكذبون يقوم يخرجون من النار فقد وقع كذلك آ فرق كبيرة فرق المسلمين مثل الخوارج ومثل المعتزلة كذبوا وبهذا وقالوا الذي يدخل النار لا يخرج منها. لقوله تعالى وما هم بخارجين من النار - [00:21:43](#) فجعلوا ايات الله جل وعلا لهم على حسب اهوائهم يضربوا بعض يضربوا بعضا ببعض وبعضهم لا ينظر اليها اصلا. ولكن اكثرهم جاهل بها. وقد الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انها انه يخرج قوم كثيرون من النار بعدما - [00:22:13](#) فدخلوها هذا في حديث الشفاعة وفي غيرها. فان فيه انه صلى الله عليه وسلم يستأذن ربه في السجود فيأذن له فيسجد فاذا سجد طال سجوده وفتح الله عليه من المحامد والثنا يقول ما لا يحزن - [00:22:43](#)

الان ثم يقول الله جل وعلا ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع لان الله جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ما تقع الشفاعة الا وانما اذا - [00:23:13](#)

امر بها. ولهذا قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. فكل فكل شيء له ولكنه اراد ان يكرمه فامره بالشفاعة. يقول فا اقول يا ربي ان قوما دخلوا النار كثيرا فيقول - [00:23:33](#)

قل اخرج من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان. يقول فاذهب فاخرجه ثم اسجد مرة ثانية. فيقول له اشفع. فيقول يا ربي ان قوما من امتي في النار فيقول اذهب فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:24:03](#) ثم يعود مرة ثانية ورابعة وثالثة ورابعة. وفي الرابعة يقول ائذن لي في من قال لا اله الا الله فيقول جل وعلا وعزتي وجلالي لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله وهذه - [00:24:33](#)

لله جل وعلا. وهذه احاديث ثابتة رواها اصحاب الصحيحين واصحاب وغيرهم. فكذب بها بعض الناس كذبوا بهذا. وقالوا الذي يدخل النار لا يخرج منها وكل ذلك بامر الله جل وعلا وكذلك باخبار رسوله صلى الله عليه وسلم التي - [00:24:53](#)

اي على المسلم التصديق بها والايمان بها. نعم. رواية النواس بن استمعان الكلابي رضي الله عنه قال عمر ابن محمد ابن بجير البجلي قال حدثنا سليمان ابن سلمة قال حدثنا محمد ابن اسحاق ابن - [00:25:23](#)

قال حدثنا ابن جريج عن مجاهد عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل ان حوضي عرضه وطوله كما بين الى عمان. فيه اقداح كنجوم السماء. او - [00:25:45](#)

اول من يردده من امتي من يسقي كل عطشان اورده الضياء من هذا الوجه ثم قال ارى ان هذا الحديث من صحيح البجلي والله اعلم. ولكن الى عمان. الى عمان ابن عمان في قرية من اهله - [00:26:05](#)

كان الى عمان فهو موافق للاحاديث السابقة. نعم غير عمان. نعم رواية ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا دحيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان عن سليم ابن - [00:26:32](#)

عامر عن ابي اليمان الهوز الهوزاني عن ابي امامة ان يزيد ابن الاخنس قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سعة حوضك؟ قال كما بين عدنة الى عمان - [00:27:03](#)

فاوسع واوسع. يشير بيده فيه متعبان من ذهب وفضة. قال فما السماء حوضك. قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك. من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا - [00:27:24](#)

ولم يسود وجهه ابدا طريق اخرى عنه قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح قال حدثنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن ابن صالح عن ابي يحيى عن ابي - [00:27:44](#)

امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله ما سعة حوضك؟ قال ما بين عدن عمان وشار بيده واوسع واوسع. وفيه متعبان من ذهب من ذهب وفضة. قيل - [00:28:05](#)

يا رسول الله فما شرابه؟ قال ابيض من اللبن واحلى مذاقا من العسل واطيب ريحا. من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه بعدها ابدا رواية ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه - [00:28:25](#)

قال ابو داود حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا عبد السلام بن ابي حازم ابو طالوت قال شهدت ابا برزة الاسلمي دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماه مسلم - [00:28:47](#)

وكان في السماط فلما رآه عبيد الله قال ان محمدكم هذا لدحاح ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب اني ابقى في قوم يعبروني بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم قال له عبيد الله ان صحبة محمد لك زين غير شين. ثم قال انما بعثت - [00:29:04](#)

اليك لاسألك عن الحوض هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا؟ فقال ابو برزة نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا. فمن كذب به فلا سقاه الله منه. ثم خرج عنه مغضبا - [00:29:35](#)

وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا ابو خيثمة حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا محمد بن مهزم العبدى عن العبدى قال سمعت ابا برزة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحوض فمن كذب به - [00:29:59](#)

ما سقاه الله منه. يعني فرزقه الله منه اذا كان هذا مرفوعا. فهو يحتمل امرين. يحتمل ان يكون دعاء ودعاء الرسول صلى الله عليه وسلم غالبا يكون مستجاب. ويحتمل ان يكون خبر. فاذا كان خبرا فهو - [00:30:19](#)

وحكم حكم من الله جل وعلا انه لا يسقى الذي يكذب به لا يشقى وهذا يعني له نظائر في الشرع لان من سنة الله جل وعلا في عباده ان الجزاء من جنس العمل - [00:30:39](#)

نعم. وقد رواه البيهقي من طريق اخرى عن محمد بن يحيى الذهني عن عبدالرحمن بن مهدي عن ابن خالد عن ابي حمزة طلحة بن زيد مولى الانصار عن ابي برزة في دخوله على عبيد الله بن زياد - [00:30:59](#)

نحو ما تقدم وقال ابو بكر نابع عاصم حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال حدثنا النظر بن شميل قال حدثنا شداد بن سعيد سمعت هذا الوازع وهو جابر بن عمرو سمع ابا برزة الاسلمي رضي الله عنه يقول - [00:31:19](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي حوض كما بين ايلة الى صنعاء. مسيرة شهر. عرضه كطوله. فيه ميزة شعبان يغثان من الجنة من ورق وذهب - [00:31:41](#)

ابيض من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق عدد نجوم السماء طريق اخرى قال ابن ابي عاصم حدثنا عقبة ابن مكرم قال حدثنا محمد بن موسى الشيباني عن صالح عن سيار - [00:32:01](#)

سلامة الرياحي. عن ابيه عن ابي برزة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول ان لي حوضا يوم القيامة عرضه من ما بين ايلة الى صنعاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى - [00:32:19](#)

من العسل فيه من الاباريق عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. ومن كذب به سقاه الله يعني منه. رواية ابي بكرة الثقفي رضي الله عنه - [00:32:39](#)

قال ابو بكر ابن ابي الدنيا في الاهوال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن

عن ابي بكرة رضي - 00:32:59

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال مسلم ابن الحجاج في صحيحه حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه واسحاق ابن ابراهيم وابن ابي عمر المكي واللفظ - 00:33:13

لابي بكر ابن ابي شيبه قال اسحاق انبأنا وقال الاخران حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه انه - 00:33:37

قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال والذي نفس محمد بيده لانيتها اكثر من عدد السماء وكواكبها الا في الليلة المظلمة المصححة المصححة انية الجنة من شرب منها لم يظما آخر ما عليه - 00:33:54

يشهب فيه ميزابان من الجنة. من شرب منه لم يظما عرضه مثل طوله. ما بين الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. هذا لفظه اسنادا وممتنا. يعني انية الجنة هي - 00:34:19

الذهب والفضة يقول انيته انية الجنة. يعني انها ذهب وفضة. نعم رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال رضي الله عنه قال ابن ابي عاصم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا زكريا عن عطية - 00:34:41

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي حوضا طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس ابيض مثل اللبن. انيته عدد النجوم. واني لاكثر الانبياء تبعا يوم القيامة - 00:35:06

ورواه ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبه وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن سليمان الاسدي قال حدثنا عيسى ابن يونس عن زكريا عن عطية عن ابن عن ابي سعيد - 00:35:29

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا طوله من الكعبة الى بيت المقدس اشد بياضا من اللبن. انيته عدد النجوم. وكل نبي يدعو امته الى حوضه. ولكل نبي حوض - 00:35:44

فمنهم من يأتيه الفئام ومنهم من يأتيه العصبة ومنهم من يأتيه نفر. ومنهم من يأتيه الرجل والرجلان منهم من لا يأتيه احد فيقال قد بلغت واني فيقول قد بلغت فيقول قد بلغت واني لاكثر الانبياء تبعا يوم القيامة - 00:36:05

هذا اشهد له الحديث الذي في الصحيحين حديث ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم علي الامم فرأيت النبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي ومعه الرهط والرهط العدد دون العشرة. من الثلاثة الى العشرة. والنبي وليس معه احد - 00:36:32

رفع لي سواد عظيم فظننت انه امتي فقيل لهذا موسى وقومه. ولكن انظر الى الافق فاذا وجوه الرجال قد سدت الافق. ثم قيل لي انظر الى الافق الاخر. فنظرت فاذا وجوه الرجال قد - 00:37:02

الافق وقيل لهذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب الذي يرد الحوض هو المؤمن من امن به ولا شك ان هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم هي اكثر الامم ايمانا. والا فهي اقل من جزء من اجزاء - 00:37:22

في الامم السابقة. الامم السابقة كثيرة جدا. وهي اخر امة وعليها تقوم الساعة. والان قد مضى على هجرته صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الف وخمس مئة تقريبا ولا - 00:37:52

الامر فيه سعة والله اعلم ماذا بقي؟ لا احد لا احد يدري ماذا بقي؟ قد يكون بقي من الوقت قبل نهاية الامة مثل ما مضى وقد يكون اكثر وقد يكون اقل الله اعلم. لان هذه من امور - 00:38:12

والله جل وعلا اخبرنا ان الساعة لا يعلم مجيئها احد وانها لا تأتي الا بغتة وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عنها كثيرا قال الله جل وعلا يسألونك عن - 00:38:32

علمها عند ربي. فيقول جل وعلا ان الساعة اتية اكاد اخفيها. لتجزى كل نفس بما تشاء. قل المفسرون كاد اخفيها يعني ليس المعنى اخفيها عن الناس عن الخلق حصل مخفت مخفاة ولكن يقول كاد اخفيها عن نفسي لو امكن ذلك. يعني هذي مبالغة في اخفائها - 00:38:52

فهي لا تأتي الناس الا بغتة تبغته. كما قال الله جل وعلا. المقصود ان هذه الامة اكثر ايمانا واتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم. فلهذا

اتسع حوضه وكبر. صار مسيرته - 00:39:22

يعني عرضه وطوله من مسيرة شهر للراكب. ويأتي يوم والناس عليه زحام. يتزاحمون عليه من كثرتهم. ولهذا اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته نصف اهل الجنة فهذه الامة نصف اهل الجنة والامم السابقة كلها على كثرتها لها - 00:39:42 وهذا من فضل الله جل وعلا ومع ذلك الكفار اكثر. فاكتر من على الارض اليوم كفرة لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون برسوله صلى الله عليه وسلم وهم وقود النار. وهذا عام - 00:40:12

في صحيح البخاري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة ياما ينادي ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا رب وما بعث - 00:40:32

فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون. ماذا بقي؟ بقي واحد. واحد من الف فاذا التسع مئة وتسع وتسعون الى النار. هذي بعد النار الذي يذهب الى الجنة جزء من الف. واحد من الف. ولهذا لما سمع الصحابة رضوان الله عليهم - 00:40:52 قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد؟ قال ابشروا ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد الثوري الابيض او قال كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود. وقال في رواية اخرى منكم واحد ومن يأجر - 00:41:22

جوج ومجوج تسعمائة وتسعة وتسعون. والمقصود ان اهل النار اكثر من اهل الجنة والله جل وعلا اخبر انه سيملؤها من ذرية ادم ومن ذرية الشيطان سيملؤها من الجنة والناس. والجنة هما الجن. نعم. الذي يأتي مثلا واحدة من - 00:41:42 الانبياء. ابراهيم عليه السلام ما امن به الا رجل واحد. وهو خليل الرحمن. امن له لوط. فقط وخرج من قومه ليس معه احد. ولوط عليه السلام لم يؤمن به واحد من امته. حتى - 00:42:12

زوجته كفرت بي. فخرج من قومه ليس معه الا بناته. فاهلكهم الله جميعا. فهو يأتي يوم القيامة ويقول يا ربي قد بلغت ولكنهم ما قبلوا. فالمقصود انه لكل لنبي حوض وحوضه حسب ما تبعه من الانبياء. وقول بعضهم ان الا يستثنى يستثنى - 00:42:32 صالح قل ان حوضه ظرع ناقتة فهذا غير صحيح. هذا غير ثابت. لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو قول قيل نعم. قال روى البيهقي من طريق روح ابن عباد عن ما لك - 00:43:02

عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. ثم قال ورواه البخاري من - 00:43:22 من اخر عن ما لك واخرجه من حديث عبيد الله ابن عمر عن خبيب بدون ذكر ابي سعيد والله اعلم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:43:42